

مارأيك فيمن يقدم عمل أهل المدينة على خبر الأحاد ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل ما قولكم في من يقدم عمل أهل المدينة على خبر الأحاد. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

إذا خالف عمل أي أهل بلاد شينا من السنة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لا يجوز لنا أن نبطل السنة أو نشكك في صحتها أو نلغي مدلولها من أجل مراعاة عمل أحد من الناس أو أهل - [00:00:19](#)

لبلاذ من البلاد أيا كانت هذه البلاد فلا يجوز لنا أن نعطل ما صح من السنة الصحيحة. الأحادية مراعاة لعمل أهل المدينة رحمهم الله تعالى ولا مراعاة لعمل أهل العراقيين رحمهم الله تعالى ولا مراعاة لعمل أهل مكة ولا - [00:00:41](#)

أهل اليمن ولا أهل نجد ولا الشام ولا أهل مصر. ولا أي أهل بلاد كانوا. فإن قرر عند العلماء أن السنة الصحيحة حجة بذاتها. فإذا صح الأثر فإذا صح الحديث - [00:01:08](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز تعطيل مدلوله ولا التشكيك فيه بحجة أن أهل البلاد الفلانية لم يعملوا به أو أنهم خالفوه فإن عملهم هو الذي يطلب له العذر. وأما أن نقدم عملهم - [00:01:28](#)

ونطلب العذر لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتى الله أن هذا لمن الأمور العظيمة التي لا ينبغي إقدام عليها وما ثبت عن بعض عن المالكية أنهم قد رحمهم الله تعالى أنهم قدموا عمل أهل المدينة - [00:01:48](#)

على شيء من الأحاديث الأحاديث الصحيحة هذا من جملة الهفوات التي وقع فيها من وقع وهم بشر يصيبون ويخطئون وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا ما ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا عمل أهل المدينة - [00:02:08](#)

ليس هو المقياس في معرفة الصواب من الخطأ أو الثابت من غير الثابت. وإنما مرد معرفة الحق والصواب من الخطأ وأننا إنما هو موافقة ما صح من الوحيين. موافقة الوحيين - [00:02:28](#)

كتاب الله عز وجل وما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك خذوها قاعدة وهي أن قبر الواحد الصحيح مقدم على عمل أهل المدينة. ولا يحملنا ذلك أن نقل الأدب على أهل المدينة. كما عرف من - [00:02:48](#)

حالتنا في تعاملنا مع علمائنا أننا نجعلهم تاج. أننا نجعلهم تاجا على رؤوسنا. ونعتمد لهم ونبين أنه لا يجوز لأحد أن يتكلم في نياتهم ولا أن يحتقر منزلتهم التي أنزلهم الله عز وجل فيها - [00:03:08](#)

ولكن محبتنا وتعظيمنا لأهل العلم لا يجعلنا نقبل هذا الخطأ. وعدم قبولنا لهذا الخطأ لا يحملنا على انتقاص منازل أهل بعلم فإن الخطأ يرد ممن جاء به. كما أن الصواب يقبل ممن جاء به. ولذلك لما ترك - [00:03:28](#)

أهل المدينة العمل بحديث خيار المجلس أنكر عليهم أهل العلم ذلك. فالحق ثبوت خيار المجلس وأن لم يعمل به أهل المدينة لصحة الأحاديث الواردة فيه. ولما لم يعمل أهل المدينة بحديث جابر وأبي هريرة - [00:03:48](#)

في مشروعية الصلاة ركعتين والإمام على المنبر يوم الجمعة في حق من دخل والإمام يخطب. فإن أحاديثه قد صحت ولكن أبي أهل المدينة العمل به بحجة أنه ليس عليه العمل في المدينة. وهذا خطأ عظيم - [00:04:08](#)

بل الحق أن هذا مشروع ونحن نطلب العذر لمخالفة من خالف هذا الحديث الصحيح من أهل المدينة فإذا لا يجوز لنا أن نلغي السنة بأي حجة من الحجج إذا ثبتت صحتها ولم تنسخ - [00:04:28](#)

خبر الأحاديث الصحيح حجة مطلقة. سواء وافق عمل أهل المدينة أم لا. وسواء وافق بعض أصول مذهبك الذي تعتمده أم لا؟ وسواء

عمل به راويه او لم يعمل به بل حتى ولو خالفه راويه فان الحجة فيما صح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم -

[00:04:48](#)

وبهذه المناسبة اوصي اخواني من طلبة العلم ومن المشائخ والعلماء الا يردوا السنة مطلقا الا بعذر تبرأ به ذمتهم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. فاننا متعبدون بالاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول

اذا - [00:05:18](#)

دعاكم لما يحبيكم. ومن رد خبر الواحد بسبب مخالفته لعمل اهل المدينة فانه استجاب لاهل المدينة ولم يستجب للنبي صلى الله

عليه وسلم. ويقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم - [00:05:48](#)

خيرة من امرهم. وكأن من يقدم عمل اهل المدينة يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى اهل المدينة امرا ان يكون للناس الخيرة

في الاخذ بحديث الاحات. فهذا امر لا يجوز. ونحن - [00:06:08](#)

نرفضه رفضا مطلقا وهذه القاعدة وهي تقديم عمل اهل المدينة على خبر واحد من القواعد الباطلة في الفقه الاسلامي والتي ينبغي

لاخواننا المالكية حفظ الله عز وجل الموجود منهم ورحم من مات منهم ان ينظروا فيها نظر - [00:06:28](#)

وان يحاولوا تصحيحها او الغاءها واقتراحها من كتب الهداية. التي ما الفت الا لهداية الناس ويقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا - [00:06:48](#)

في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقد ذكرنا في كتابنا تعريف الطلاب باصول فقه في سؤال وجواب جملا من الفروع

الكثيرة التي تخرج على هذه القاعدة. فالذي ندين الله عز وجل به - [00:07:08](#)

انه لا يجوز ان ترد السنة الصحيحة. لعمل اهل المدينة ولا لعمل اهل مكة. ولا لمخالفة اي كان بل حتى لو خالف الصحابي على علو

قدره وعظم منزلته في قلوبنا وديننا. شيئا من - [00:07:28](#)

الادلة فان قوله مطرح والدليل هو المعتمد. فلا بد ان نحیی قلوبنا بتعظيم السنة وان نجعل تاجا على رؤوسنا وميزانا نزن به اقوال

المذاهب وارااء الرجال والله اعلم - [00:07:48](#)